هذا كتاب شرح

العلامة بدر الدين

على قصيدة والده

العلامة ابن مالك

المشهورة

بلامية

الافعال

م

طبع فى الحجر فى مدينة هلسينغفرس فى اوايل سنة ١٨٥١ المسيحيه

Steindruck hos F. Liewendal

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي امين

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ العَلَّامَةُ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ الشَّيْخِ العَلَّامَةِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَحِمَ سَلَفَهُ هَذِهِ أَوْرَاقٌ تَشْتَمِلُ عَلَى قَصِيدَةِ وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي أَبْنِيَةِ الأَفْعَالِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا وَعَلَى ذِكْرِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الأَمْثِلَةِ وَإِيضَاحِ مَا اشْتَبَهَ وَتَفْسِيرِ الغَرِيبِ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى المُوَفِّقُ قَالَ

الحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلَا ۞ حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الأَمَلَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَعَلَى ۞ سَادَتِنَا آلِهِ وَصَحْبِهِ الفُضَلَا

وَبَعْدُ فَالفِعْلُ مَنْ يُحْكِمْ تَصَرُّفَهُ ۞ يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الأَبْوَابَ وَالسُّبُلَا

فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالمُهِمِّ وَقَدْ ۞ يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الجُمَلَا

باب ابنية الفعل المجرد وتصاريفه

بِفَعَلَ الفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعُلَا ۞ يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فُعِلَا

الفِعْلُ المُجَرَّدُ مِنَ الزَّوَائِدِ عَلَى ضَرْبَيْنِ ثُلَاثِيٍّ وَرُبَاعِيٍّ وَمَا لَيْسَ مُفَرَّعًا بِبِنْيَانِهِ لِلْمَفْعُولِ أَوِ الأَمْرِ لِلثُّلَاثِيِّ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَبْنِيَةٍ فَعَلَ بِفَتْحِ الأَوَّلِ وَالثَّانِي مِثْلُ ضَرَبَ وَذَهَبَ وَفَعِلَ بِفَتْحِ الأَوَّلِ وَكَسْرِ الثَّانِي نَحْوُ عَلِمَ وَسَلِمَ وَفَعُلَ بِفَتْحِ الأَوَّلِ وَضَمِّ الثَّانِي

نحو ظَرُفَ وشَرُفَ وللرباعيّ منه وزن واحد فعلل بفتح الأول والثالث نحو دَحرج وسَرْبَج

والضمّ من فعُل الزم في المضارع وافتح موضع الكسر في المبني من فعلا

وجهان فيه من أحسب مع وغرت وحرت انعم بئست يئست أوله يبس وهلا

وأفرد الكسر في ما من ورث وولي ورم ورعت وبقت مع وفقت حلا

وثقت مع وري المخ احوها وأدم كسرا لعين مضارع يلي فعلا

بناء المضارع من فعُل على يفعُل بضم العين فيهما نحو شرُف يشرُف وظرُف يظرُف ولم يجئ على غير ذلك وبناؤه من فعِل بكسر العين على يفعَل بفتح العين نحو علِم يعلَم وسلِم يسلَم وقد تكسر شذوذا مع مجيء الأصل وعدمه فالأول في سبعة أفعال وهي حسب يحسب ويحسَب ووغر صدره يغِر ويوغَر ووحر يحِر وتوحَر إذا توقد غيظا ونعِم ينعِم وينعَم نعمة نضر وبئس يبئس ويبأس ساءت حاله ويئس ييئس وييأس انقطع أمله والشيء علمه ومنه أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وولِه يلِه ويوله ذهب عقله لفقد ولد أو حبيب ويبس الشيء ييبِس وييبَس ذهبت نداوته ووهل يهِل ويوهَل جبن وفي الشيء وهل عنه نسيه والثاني في ثمانية أفعال وهي ورث يرث وولي

الأمر يليه ولاية كامارة ونحوها والشيء وليا قرب منه وورم الجرح يرم انتفخ وورع الرجل يرع ورعا ورعة كف عن المعاصي فهو ورع وحكى سيبويه ورع يورع لغة وومق الشي يمقه مقة أحبه ووفق الفرس يفق حسن ووثق به يثق ثقة اعتمد عليه وورى المخ يرى اذا انتثر وتقييد هذا الفعل بالاسناد الى المخ احترازا من ورى الزند يرى فان كسر عين مضارعه ليس على الشذوذ وذلك على تداخل اللغتين والاستغناء بمضارع من قال ورى الزند بالفتح عن مضارع من قال ورى بالكسر فلهذا لم يرد مع ما شذ الكسر في عين مضارعه بخلاف ورى المخ لأنه لم يسمع في ماضيه الا كسر العين وقوله احوها معناه احفظها وقوله وأدم كسر العين مضارع يلي فعلا ابتداء لبيان ما يجيء عليه مثال المضارع من فعل وتتمته

ذا الواو فاء او اليا عينا او كأتى كذا المضاعف لازما كحن طلا

والمعنى أنه يلزم كسر عين المضارع من فعل فيجيء على يفعل اذا كانت فاؤه واوا وعينه أو لامه ياء أو كان مضاعفا لازما غير ما نبه على مجيئه بالضم فالذي فاؤه واو وعد يعد ووقد يقد وكان الأصل يوقد فاستثقل وقوع الواو ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة

لازمة فخففت وحمل على المضارع أخواته من الأمر والمصدر فقيل دعد يعد عد عدة حملا على يعد والذى عينه أو لامه ياء نحو كال يكيل ومال يميل ورمى يرمى وحمى يحمى وأما المضاعف اللازم فنحو حن يحن وأن يئن وكله يلزم عين مضارعه الكسر الا ما يذكر بعد قوله واضممن مع اللزوم الخ فما يليه

وضم عين معداه ويندر ذا ... كسر كما لازم ذا ضم احتملا

يجب ضم عين مضارع فعل من المضاعف المتعدى فيجى على يفعل نحو سل الشئ يسله وحله يحله وقد ندر الكسر فى أفعال من المتعدى كما ندر الضم فى أفعال من اللازم فتحفظ ولا يقاس عليها وقد بين ما ندر فيه الكسر بقوله

فذو التعدى بكسر حبه دع ذا ... وجهين هر وشد عله عللا

وبت قطعا ونم واضممن مع ... اللزوم فى امرربه وجل مثل جلا

شذ بالكسر وحده مضارع حب يقال حبه يحبه بمعنى أحبه وعليه قراءة العطاردى فاتبعونى يحبكم الله وما سواه من أخواته ففيه لغتان الكسر شذوذا والضم على القياس وذلك خمسة أفعال هر الشئ يهره ويهره كرهه وشد المتاع يشده ويشده وعله بالشراب يعله ويعله عللا سقاه بعد نهل وبت الحكم والطلاق وغيرهما يبته ويبته قطعه

ونم الحديث حمله وأفشى ولما فرغ من ذكر ما ندر كسر عين مضارعه
من فعل المضاعف المتعدى شرع فى ذكر ما ندر ضم عين مضارعه
من فعل المضاعف اللازم فقال واضمم مع اللزوم الخ وتتمته

هبت وذرت وأج كر وهم به   وعم زم وسح مل اى ذملا
وأل لمعا وصرخا شذ أب وشد اى عدا شق حست غل اى دخلا
وقش قوم عليه الليل جن ورش   المزن طش وثل أصله ثللا
اى رات طل دم خب الحصان ونبت كم خل وعست ناقة بخلا
قست كذا وع وجهى صدأت وخر   الصلد حدت وثرت جد من علا
ترت وطرت ودرت جم شب حصان   عن فحت وشذ شح اى بخلا
وشطت الدار نس الشي حر نهار   والمضارع من فعلت أن جعلا

هذه الأفعال ضربان أحدهما التزم ضم عين مضارعه والآخر جا بالوجهين
أما الضرب الأول فثمانية وعشرون فعلا وهى مر به يمر وجل الرجل
عن منزله يجل بمعنى جلا اى أجلاه ورحل عنه وهبت الريح تهب وذرت
الشمس تذر اى طلعت وأجت النار تأج أجيجا صوتت والرجل أجا
أسرع وكر عليه يكر رجع وهم به يهم قصده بهمة وعم النبت يعم
طال وزم بأنفه يزم زما تكبر وسح المطر والدمع يسح سحا نزل بكثرة
ومل يمل إذا ذمل اى أسرع وأل اللون يؤل ألا صفا والبرق والانسان

أَيُّهَا صَوَّتَ وَشَكَّ فِي الأَمْرِ يَشُكُّ وَأَبَّ يَؤُبُّ أَبًّا وَأَبَابًا تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ
وَشَدَّ يَشُدُّ شَدًّا عَدَا وَشَقَّ عَلَيْهِ الأَمْرُ يَشُقُّ مَشَقَّةً أَمَرَّ بِهِ وَغَشَّ
فِي الشَّيْءِ يَغُشُّ غَشًّا دَخَلَ وَغَلَّ فِيهِ يَغُلُّ كَذَلِكَ وَقَشَّ القَوْمُ يَقُشُّونَ
قَشًّا حَسُنَتْ حَالُهُمْ بَعْدَ بُؤْسٍ وَجَنَّ اللَّيْلُ عَلَيْهِ يَجُنُّ جَنَانًا وَجُنُونًا
سَتَرَهُ وَرَشَّ الرَّذَنُ يَرُشُّ أَمْطَرَ وَطَشَّ يَطُشُّ كَذَلِكَ وَثَلَّ الحَيَوَانُ يَثُلُّ
ثَلًّا رَاثَ وَطَلَّ دَمُهُ يَطُلُّ طَلًّا هُدِرَ وَخَبَّ الفَرَسُ يَخُبُّ خَبًّا وَخَبِيبًا مَشَى
مَشْيًا دُونَ الأَسْرَاعِ وَالكَبْثُ طَالَ وَكَمَّ النَّخْلُ يَكُمُّ كُمُومًا وَكَمًّا أَطْلَعَ وَ
عَسَّتِ النَّاقَةُ تَعُسُّ عَسًّا وَعَسِيسًا رَعَتْ وَحْدَهَا وَقَسَّتْ تَقُسُّ
كَذَلِكَ وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّانِي فَثَمَانِيَةَ عَشَرَ فِعْلًا وَهِيَ صَدَّ عَنِ الشَّيْءِ يَصُدُّ
وَيَصِدُّ أَعْرَضَ وَأَثَّ النَّبَاتُ وَالشَّعْرُ يَؤُثُّ وَيَئِثُّ أَثًّا وَأَثَاثًا كَثُرَ وَالتَفَّ
وَخَرَّ الشَّيْءُ يَخُرُّ وَيَخِرُّ خُرُورًا سَقَطَ وَحَدَّتِ المَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا تَحُدُّ وَ
تَحِدُّ حِدَادًا تَرَكَتِ الزِّينَةَ لِمَوْتِهِ وَتَرَّتِ العَيْنُ تَتُرُّ وَتَتِرُّ تَرَارَةً وَ
تُرُورَةً وَتَرًّا غَزُرَتْ وَالنَّاقَةُ كَذَلِكَ وَجَدَّ فِي الأَمْرِ يَجُدُّ وَيَجِدُّ جِدًّا عَزَمَ
عَلَيْهِ وَتَرَّتِ النَّوَاةُ تَتُرُّ وَتَتِرُّ تُرُورًا وَاليَدُ تَبَتَتْ وَطَرَّتِ اليَدُ تَطُرُّ وَ
تَطِرُّ طُرُورًا طَارَتْ عِنْدَ القَطْعِ وَدَرَّتِ النَّاقَةُ تَدُرُّ وَتَدِرُّ دَرًّا جَرَى
لَبَنُهَا كَثِيرًا وَدَرَّ اللَّبَنُ أَيْضًا وَجَمَّ الشَّيْءُ يَجُمُّ وَيَجِمُّ جَمًّا وَجُمُومًا
كَثُرَ وَشَبَّ الحِصَانُ يَشُبُّ وَيَشِبُّ شِبَابًا وَشَبِيبًا ارْتَفَعَ عَلَى

رِجْلَيْهِ وعَنِ الشَّيْءِ يَعِنُّ وَيَعُنُّ عَنِينًا وعُنُونًا عَرَضَ وفَحَّتِ الأَفْعَى تَفِحُّ وتَفُحُّ فَحِيحًا صَوَّتَتْ بِفَمِهَا وشَذَّ الشَّيْءُ يَشُذُّ ويَشِذُّ شُذُوذًا انْفَرَدَ وشَحَّ يَشُحُّ ويَشِحُّ شُحًّا بَخِلَ وشَطَّتِ الدَّارُ تَشُطُّ وتَشِطُّ شُطُوطًا بَعِدَتْ ونَسَّ الخُبْزُ واللَّحْمُ يَنُسُّ ويَنِسُّ نَسًّا يَبِسَ وحَرَّ النَّهَارُ يَحُرُّ ويَحِرُّ حَرًّا حَمِيَتْ شَمْسُهَا وقَوْلُهُ والمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتَ أَنْ جُعِلَا ابْتِدَاءً لِبَيَانِ مَا يَلْزَمُ ضَمَّ عَيْنِ مُضَارِعِهِ مِنْ فَعَلَ وتَمَامُهُ

عَيْنًا لَهُ الوَاوُ أَوْ لَامًا يُجَاءُ بِهِ   مَضْمُومَ عَيْنٍ وهَذَا الحُكْمُ قَدْ بُذِلَا

لِمَا لِبَذِّ مُفَاخِرٍ ولَيْسَ لَهُ   دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ العَيْنِ نَحْوُ قَلَا

وحَاصِلُهُ أَنَّهُ يَجِبُ ضَمُّ عَيْنِ المُضَارِعِ مِنْ فَعَلَ إِذَا كَانَتْ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ وَاوًا نَحْوُ قَامَ يَقُومُ وقَالَ يَقُولُ وعَدَا يَعْدُو وغَزَا يَغْزُو أَوْ إِذَا كَانَ دَالًّا عَلَى غَلَبَةِ المُفَاخِرِ ولَيْسَتْ فَاؤُهُ وَاوًا ولَا عَيْنُهُ ولَا لَامُهُ يَاءً وذَلِكَ نَحْوُ سَابَقَنِي فَسَبَقْتُهُ فَأَنَا أَسْبُقُهُ أَيْ فَاخَرَنِي فِي السَّبْقِ فَفَخَرْتُهُ وفُقْتُهُ فِيهِ ومِثْلُهُ جَالَدَنِي فَجَلَدْتُهُ فَأَنَا أَجْلُدُهُ وخَاصَمَنِي فَخَصَمْتُهُ فَأَنَا أَخْصُمُهُ أَيْ أَفُوقُهُ فِي الجَلْدِ والخُصُومَةِ فَإِنْ كَانَتِ الفَاءُ مِنْ هَذَا النَّوْعِ وَاوًا أَوِ العَيْنُ أَوِ اللَّامُ يَاءً تَغَيَّرَ الضَّمُّ بِالكَسْرِ فِي عَيْنِ مُضَارِعِهِ تَقُولُ وَاعَدَنِي فَوَعَدْتُهُ فَأَنَا أَعِدُهُ وبَايَعَنِي فَبِعْتُهُ فَأَنَا أَبِيعُهُ وقَالَانِي فَقَلَيْتُهُ فَأَنَا أَقْلِيهِ

وفتح ما حرف حلق غير أوله ... عن الكسائي في ذا النوع قد حصلا

مذهب الكسائي أن فعل الدال على الغلبة يمنع من ضم عين مضارعه استحقاق فتحها لكون عين الفعل أو لامه من حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كما يمنع من ضم عينها استحقاق الكسر لكون الفاء واوا أو العين أو اللام ياء فيقول فاهمني ففهمته فأنا أفهمه وهازأني فهزأته فأنا أهزؤه وصارعني فصرعته فأنا أصرعه على قياس ما سواه من نظايره ومذهب غير الكسائي أنه لا أثر لحروف الحلق في هذا النوع ويدل على صحة مذهبهم قول العرب شاعرني فشعرته فأنا أشعره بضم العين

في غير هذا الذي الحلقي فتحا أشع ... بالاتفاق كآت صيغ من سألا
أن لم يضاعف ولم يشتهر بكسر أو ضم ... كيبغي وما صرفت من دخلا

ماليس لغلبة المفاخر من فعل الحلقي العين أو اللام فلا خلاف في أن حق عين مضارعه الفتح ما لم يكن مضاعفا مثل سح وشح ودع ولع أو مشتهرا بالكسر أو الضم نحو نأم ينئم وهنأ يهنئ ورجع يرجع وقعد يقعد وشخب يشخب وبرأ يبرؤ وصلح يصلح ونفخ ينفخ فهذا ونحوه يحفظ ولا يتعدى به السماع وما لم يشتهر فيه أحد الأمرين فقياسه الفتح نحو سأل يسأل وثأر يثأر وذهب يذهب وبعث يبعث

ونحر ينحر ونخس ينخس وقرأ يقرأ وبدأ يبدأ وقلع يقلع ونزع ينزع وكلح يكلح وفسخ يفسخ وربما جاء مع الفتح غيره نحو نضح ينضح وينضح ومنح يمنح ويمنح وجنح يجنح ويجنح وصبغ يصبغ ويصبغ و دبغ يدبغ ويدبغ ومحوت الكتاب أمحاه وأمحوه وقالوا رجح الدينار يرجح ويرجح ونبع الماء ينبع وينبع مثلثا

عين المضارع من فعلت حيث خلا   من جالب الفتح كالمبني من عتلا

فاكسر أو اضمم اذا تعيين بعضهما   لفقد شهرة أو داع قد اعتزلا

اذا خلا فعل من أن يكون عينه أو لامه حرف حلق امتنع فتح عين مضارعه وجاز فيها وجهان الكسر والضم ما لم يمنع من أحدهما مانع فيتعين الآخر ويمنع من الكسر شهرة ضم كما في خرج يخرج وحلق يحلق وقتل يقتل او كون الفعل دالا على غلبة أو عينه أو لامه ياء ويمنع من الضم شهرة الكسر كما في نحو ضرب يضرب وجلس يجلس وحبس يحبس او كون الفعل مما فاؤه واو أو عينه أو لامه ياء وعلى هذا نبه بقوله فاكسر البيت أي أجز الوجهين اذا اعتزل تعيين بعضهما لفقد شهرته او لفقد الداعي الى لزومه

وانقل لفاء الثلاثي شكل عين اذا   اعتلت وكان بتا الاضمار متصلا

أو نونه فاذا فتحا يكون فمنه   اعتض مجانس تلك العين منتقلا

Digitized by Google

اِذَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي تَاءُ الضَّمِيرِ أَوْ نُونُهُ سُكِّنَ آخِرُهُ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ وَ
ضَرَبْنَ فَإِنْ كَانَ ثُلَاثِيًّا مُعْتَلَّ الْعَيْنِ خُفِّفَتْ بِإِبْدَالِهَا أَلِفًا فَالْتَقَى إِذًا الـ
سَاكِنَانِ وَوَجَبَ حَذْفُ الْعَيْنِ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِنْ كَانَتْ ضَمَّةً أَوْ كَسْرَةً
إِلَى الْفَاءِ تَنْبِيهًا عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ وَإِنْ كَانَتْ فَتْحَةً أُبْدِلَتْ ضَمَّةً فِيمَا عَيْنُهُ
وَاوٌ وَكَسْرَةً فِيمَا عَيْنُهُ يَاءٌ وَنُقِلَتْ إِلَى الْفَاءِ تَنْبِيهًا عَلَى الْمَحْذُوفِ تَقُولُ فِي
طَالَ وَخَافَ وَهَابَ وَقَالَ وَبَاعَ طُلْتُ وَخِفْتُ وَهِبْتُ وَقُلْتُ وَبِعْتُ أَمَّا طَالَ
فَأَصْلُهُ طَوُلَ عَلَى وَزْنِ فَعُلَ ضِدُّ قَصُرَ لِمَجِيءِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى طَوِيلٍ
فَلَمَّا اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءٌ وَسُكِّنَ آخِرُهُ حُذِفَتْ أَلِفُهُ بَعْدَ نَقْلِ الْحَرَكَةِ الْمُقَدَّرَةِ
عَلَيْهَا إِلَى الْفَاءِ فَصَارَتْ طُلْتُ وَأَمَّا خَافَ وَهَابَ فَأَصْلُهُمَا خَوِفَ وَهَيِبَ
عَلَى وَزْنِ فَعِلَ لِمَجِيءِ مُضَارِعِهِمَا عَلَى يَفْعَلُ نَحْوُ يَخَافُ وَيَهَابُ فَلَمَّا اتَّصَلَتْ
بِهِمَا التَّاءُ وَسُكِّنَ آخِرُهُمَا حُذِفَتْ أَلِفُهُمَا بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى الْفَاءِ
فَصَارَتْ خِفْتُ وَهِبْتُ وَأَمَّا قَالَ فَأَصْلُهُ قَوَلَ عَلَى فَعَلَ مِمَّا عَيْنُهُ وَاوٌ
لِانْتِفَاءِ كَوْنِهِ فَعُلَ لِمَجِيئِهِ مُتَعَدِّيًا وَانْتِفَاءِ كَوْنِهِ فَعِلَ لِمَجِيءِ مُضَارِعِهِ عَلَى
يَفْعُلُ نَحْوُ يَقُولُ وَلَمَّا اتَّصَلَتْ بِهِ التَّاءُ وَاحْتِيجَ إِلَى حَذْفِ الْأَلِفِ أُبْدِلَتِ الْحَرَكَةُ
الْمُقَدَّرَةُ عَلَيْهَا ضَمَّةً لِمُجَانَسَتِهَا الْعَيْنَ وَنُقِلَتْ فَصَارَ قُلْتُ وَأَمَّا بَاعَ فَأَصْلُهُ
بَيَعَ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ لِمَجِيءِ مُضَارِعِهِ عَلَى يَفْعِلُ نَحْوُ يَبِيعُ فَلَمَّا اتَّصَلَتْ بِهِ التَّا
وَاحْتِيجَ إِلَى الْحَذْفِ أُبْدِلَتْ عَيْنُهُ كَسْرَةً لِمُجَانَسَتِهَا إِيَّاهَا وَنُقِلَتْ فَصَارَتْ بِعْتُ

باب ابنية الفعل المزيد فيه

كأعلم الفعل يأتي بالزيادة مع   والى وولّى استقام احرنجم انفصلا

أصل ما تعرف به زيادة الحرف في الكلمة سقوطه في بعض التصاريف و تعرف زيادته أيضا بأن يصحبه أكثر من أصلين وهو حرف لين أو همزة مصدرة أو حرف مصحوب بمثله وللفعل المزيد فيه أبنية فمنها أفعل كأعلم وأكرم وفاعل نحو ضارب وقارب ونظيره من المعتل اللام والى أى تابع وفعّل نحو علّم وكلّم ونظيره من المعتل ولّى يقال ولّيته الأمر وولّيته أياه بمعنى واستفعل نحو استخرج ومثله استقام أصله استقوم و افعنلل نحو احرنجم يقال حرجمت النعم فاحرنجمت أى اجتمعت ومثله ابرنشق الرجل فرح واخرنطم تكبر وانفعل نحو انفصل وانمحا

وافعلّ ذا ألف في الحشو رابعة   وعاريا وكذا اذ اهبيّخ اعتدلا

ومنها افعالّ بألف رابعة نحو احمارّ الشيء إذا كانت له حمرة لا تثبت يقال فلان يحمارّ تارة ويصفارّ أخرى وافعلّ بلا ألف نحو احمرّ الشيء إذا كانت حمرته ثابتة لا تتغير وافعيّل نحو اهبيّخ الصبي فهو مهبيّخ إذا سمن وافتعل نحو اعتدل واعتمل واختار وارتقى

تدحرجت عذيط احلولى اسبطرّ توا   لى مع تولّى وخلبس سنبس اتصلا

ومنها تفعلل نحو تدحرج وتسربل وفعيل نحو عذيط الرجل فهو عذيوط إذا

كَانَ يُحدِثُ عِنْدَ الجِمَاعِ وَمِثْلُهُ رَهْيَأَ العَمَلَ وَطَشْيَاءَ إذَا لَمْ يُحْكِمْهُ وَ
افْعَوْعَلَ نَحْوَ اعْدَوْدَنَ الشَّعْرُ طَالَ وَاخْضَوْضَلَ أَيْ ابْتَلَّ وَاعْلَوْلَى
الشَّيْءُ طَابَ وَافْعَلَّلَ نَحْوَ اشْمَعَلَّ أَيْ أَسْرَعَ وَاسْبَطَرَّ الشَّعْرُ وَغَيْرُهُ
طَالَ وَاسْمَعَدَّ وَرِمَ وَتَفَاعَلَ نَحْوَ تَدَارَكَ وَتَغَافَلَ وَتَوَالَى أَيْ تَتَابَعَ وَ
تَفَعَّلَ نَحْوَ تَعَلَّمَ وَتَكَلَّمَ وَتَوَلَّى الأَمْرَ أَيْ لَزِمَهُ وَفَعْلَسَ نَحْوَ خَلْبَسَ
قَلْبَهُ إذَا فَتَنَهُ وَذَهَبَ بِهِ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ خَلَبَهُ خَلْبًا
وَخِلَابَةً إذَا خَدَعَهُ وَسِينُهُ زَائِدَةٌ لِلإلْحَاقِ بِدَحْرَجَ وَسَفْعَلَ نَحْوَ سَنْبَسَ
بِمَعْنَى نَبَسَ أَيْ أَسْرَعَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ السِّنْبِسُ السَّرِيعُ وَ
سِينُهُ زَائِدَةٌ لِسُقُوطِهَا فِي نَبَسَ .

وَاحْبَنْطَأَ اعْوَنْصَلَ اسْلَنْقَى تَمَسْكَنَ سَلْقَى قَلْنَسَتْ جَوْرَبَتْ هَرْوَلَتْ مُرْتَجِلًا
وَمِنْهَا افْعَنْلَأَ نَحْوَ احْبَنْطَأَ الرَّجُلُ بِمَعْنَى حَبِطَ أَيْ عَظُمَ بَطْنُهُ وَافْوَنْعَلَ نَحْوَ
اعْوَنْصَلَ الطَّائِرُ إذَا أَثْنَى عُنُقَهُ وَأَخْرَجَ حَوْصَلَتَهُ فَهُوَ مُلْحَقٌ بِاحْرَنْجَمَ
بِزِيَادَةِ الوَاوِ وَافْعَنْلَى نَحْوَ اسْلَنْقَى عَلَى قَفَاهُ بِمَعْنَى اسْتَلْقَى وَاحْرَنْتَى
الدِّيكُ انْتَفَشَ لِلْقِتَالِ وَاحْطَنْبَى الرَّجُلُ امْتَلَأَ غَيْظًا وَتَمَفْعَلَ نَحْوَ تَمَسْكَنَ
الرَّجُلُ بِمَعْنَى سَكَنَ أَيْ ذَلَّ وَمِثْلُهُ تَمَدْرَعَ بِالمِدْرَعَةِ وَتَمَنْدَلَ بِالمِنْدِيلِ
وَفَعْلَى نَحْوَ سَلْقَى الرَّجُلَ إذَا أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ وَفَعْنَلَ نَحْوَ قَلْنَسَهُ بِالقَلَنْسُوَةِ
بِمَعْنَى قَلْسَاهُ أَيْ أَلْبَسَهُ إيَّاهُ وَفَوْعَلَ نَحْوَ جَوْرَبَهُ إذَا أَلْبَسَهُ الجَوْرَبَ

وهو قل الرجل اذا كبر وفعول نحو هرول في مشيه وجهوز في كلامه

زرقت هلقمت رهست اكوأل ترهشف اجفاظ اسلهم قطرن الجلا

ومنها عفعل نحو زهزق الرجل بمعنى أزهق أي أكثر من الضحك ومثله
دهدم الشيء بمعنى هدمه وهفعل نحو هلقم الشيء بمعنى لقمه أي
أبتلعه وفهعل نحو رهمس الشيء بمعنى رمسه أي ستره وافوعل
بزيادة أحدى اللامين نحو اكوأل الرجل قصر واجتمع خلقه واكوأذ
الشيء واكوهد ارتعش وتفهعل نحو ترهشف أي رتشف وافعال
نحو اجفاظ الرجل بمعنى أشفى على الموت ومثله اجفأل القوم أي انهزموا
فهذا من جفل وافلعل نحو اسلهم الرجل اذا اضطرب جسمه وتغير
من قولهم سهم الوجه اذا تغير وفعلن نحو قطرن البعير بمعنى
قطره أي طلاه بالقطران

ترمست كلتب جلطت وغلصم ترمز اذ لمس اهرشعت واعلنكس اثحلا

ومنها تفعل نحو ترمس الرجل اذا تغيب عن حرب أو شغب مأخوذ
من رمس الميت وأرمسه اذا دفنه ومن رمس الكلام أخفاه والخبر
ستره وفعتل نحو كلتب كلتبة فهو كلتبان قال الأصمعي
الكلتبان مأخوذ من الكلب وهو القيادة وفعمل نحو جلمط رأسه

بمعنى جلطه أي حلقه وفعلم نحو غلصمه بمعنى غلصه أي قطع غلصمته وافعمل نحو ادلمس الليل فهو دلامس بمعنى دلس أي أظلم ومثله أهرمع الرجل في مشيه ومنطقه انهمل فيهما والدمع سال فهو من أهرع إذا أسرع وافعنلس نحو اعلنكس الشعر واعلنكك اشتد سواده وكثر

واعلوط اعثوججت بيطرت سنبل زملق اضممن لتسلقى واجتنب خللا

ومنها افعول نحو اعلوط المهر ركبه عريا ومثله اجلوذ إذا أسرع واخروط كذلك وافعوعل بزيادة احدى اللامين نحو اعثوجج البعير بمعنى اعثوج فهو عثوجج إذا ضخم وفيعل نحو بيطر الدابة وفنعل نحو سنبل الزرع بمعنى أسبل أي أخرج سنابله وفمعل نحو زملق الفحل إذا ألقى ماءه قبل الإيلاج وتفعلى نحو تسلقى مطاوع سلقى

فصل

بِبَعْضِ نَأْتِي الْمُضَارِعَ افْتَتِحْ وَلَهُ ضُمَّ إِذَا بِالرُّبَاعِي مُطْلَقًا وُصِلَا

وَافْتَحْهُ مُتَّصِلًا بِغَيْرِهِ وَلِغَيْرِ الْيَاءِ كَسْرًا أَجِزْ فِي الْآتِ مِنْ فَعِلَا

أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوِ التَّا زَائِدًا كَتَزَكَّى وَهْوَ قَدْ نُقِلَا

فِي الْيَا وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أُلْحِقَا بِأَبَى أَوْ مَا لَهُ الْوَاوُ فَاءٌ نَحْوُ قَدْ وَجِلَا

بناء المضارع من كل فعل بأن يزاد في أوله أحد حروف المضارعة وهي همزة المتكلم ونونه مشاركا أو معظما وتاء المخاطب مطلقا وللغائبة

وَلِلْغَائِبَتَيْنِ وَيَاءُ الْغَائِبِ الْمُذَكَّرِ مُطْلَقًا وَالْغَائِبَاتِ وَالْأَوَّلُ مِنَ الْمُضَارِعِ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ مَضْمُومٌ أَوْ مَفْتُوحٌ أَوْ مَكْسُورٌ فَيُضَمُّ بِالْاِتِّفَاقِ مَا كَانَ مَاضِيهِ رُبَاعِيًّا بِزِيَادَةٍ أَوْ دُونَهَا نَحْوُ أَكْرَمَ يُكْرِمُ وَعَلَّمَ يُعَلِّمُ وَضَارَبَ يُضَارِبُ وَدَحْرَجَ يُدَحْرِجُ وَيُفْتَحُ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ مَا لَيْسَ مَاضِيهِ رُبَاعِيًّا نَحْوُ ضَرَبَ يَضْرِبُ وَشَرِبَ يَشْرَبُ وَظَرُفَ يَظْرُفُ وَتَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ وَانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ وَاسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ وَيُكْسَرُ عِنْدَ غَيْرِ الْحِجَازِيِّينَ مَا لَيْسَ يَاءً مِمَّا كَانَ مَاضِيهِ عَلَى فَعِلَ أَوْ أَوَّلُهُ هَمْزَةُ وَصْلٍ أَوْ تَاءٌ مَزِيدَةٌ وَمَا كَانَ يَاءً أَوْ غَيْرَهَا مِنْ مُضَارِعِ أَبَى وَفَعِلَ مِمَّا فَاؤُهُ وَاوٌ وَيُفْتَحُ مَا سِوَى ذَلِكَ فَأَمَّا مَا كَانَ مَاضِيهِ عَلَى فَعِلَ فَنَحْوُ عَلِمْتَ فَأَنْتَ تِعْلَمُ وَأَنَا إِعْلَمُ وَنَحْنُ نِعْلَمُ وَأَمَّا مَا أَوَّلُ مَاضِيهِ هَمْزَةُ وَصْلٍ وَهِيَ الَّتِي بَعْدَهَا أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ أَوْ خَمْسَةٌ فَنَحْوُ انْطَلَقْتَ تِنْطَلِقُ وَاسْتَخْرَجْتَ تِسْتَخْرِجُ وَأَمَّا مَا أَوَّلُ مَاضِيهِ تَاءٌ مَزِيدَةٌ فَنَحْوُ تَكَلَّمْتَ فَأَنْتَ تِتَكَلَّمُ وَتَدَحْرَجْتَ فَأَنْتَ تِتَدَحْرَجُ وَأَمَّا أَبَى فَجَاؤُوا بِمُضَارِعِهِ مَفْتُوحَ الْعَيْنِ عَلَى يِأْبَى لِأَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي مَاضِيهِ أَبِيَ فَاسْتَغْنَوْا بِمُضَارِعِ الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ عَنْ مُضَارِعِ الْمَفْتُوحِهَا وَكَسَرَ غَيْرُ الْحِجَازِيِّينَ أَوَّلَهُ مُطْلَقًا فَقَالُوا أَنْتَ تِئْبَى وَهُوَ يِئْبَى وَهَكَذَا مُضَارِعُ فَعِلَ مِمَّا فَاؤُهُ وَاوٌ نَحْوُ وَجِلْتَ فَأَنْتَ تِيجَلُ وَهُوَ يِيجَلُ

وكسر ما قبل آخر المضارع من ... ذا الباب يلزم أن ماضيه قد حظلا
زيادة التاء أولا وإن حصلت ... له فما قبل الآخر افتحن بولا

المراد بهذا الباب ما زاد على ثلاثة أحرف فوجب كسر ما قبل آخره لفظا أو تقديرا ما لم يكن أول ماضيه تاء مزيدة مثال ما يكسر لفظا دحرج يدحرج وقاتل يقاتل واقتدر يقتدر واستعجل يستعجل ومثال ما يكسر تقديرا أعد يعد واسترد يسترد واستقام يستقيم واختار يختار وانقاد ينقاد وأما ما أول ماضيه تاء مزيدة فباق على ما له من فتح ما قبل الآخر نحو تعلم يتعلم وتغافل يتغافل وتدحرج يتدحرج

فصل في فعل ما لم يسم فاعله

إن يسند الفعل للمفعول فأت به ... مضموم الأول واكسره إذا اتصلا
بعين اعتل واجعل قبل الآخر في ... المضي كسرا وفتحا في سواه تلا

إذا أريد حذف الفاعل وإسناد الفعل إلى المفعول به أو ما يقوم مقامه فلا بد من بناء الفعل على ما يشعر بذلك فيضم أوله مطلقا ويكسر ما قبل آخر الماضي ويفتح ما قبل آخر المضارع نحو ضرب يضرب فإن كان الماضي ثلاثيا معتل العين نحو قال وباع فإنه يفعل به ما ذكر ثم يخفف بحذف حركة فائه ونقل حركة العين إليها فيقال بيع وقيل والأصل قول وبيع فاستثقلت الكسرة على حرف علة يلي

ضمة تخففت بالنقل وأتى هذا الاشارة بقوله واكسر واذا اتصلا بعين اعتل ومنهم من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فيقول قول وبوع قال الراجز: حوكت على نيرتين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك.

ثالث ذي همز وصل ضم معه ومع تا المطاوعة اضمم تلوها بولا
ومالفا نحو باع اجعل لثالث نحو اختار وانقاد كاختير الذي فضلا

لا يزاد على ضم اول الماضي المبني لما لم يسم فاعله ضم غيره الا ان يكون اوله تاء مزيدة او همزة الوصل فما اوله تاء مزيدة يضم مع اوله ثانيه كقولك تعلم العلم وتغوفل عن الامر وتدحرج في الدار وما اوله همزة وصل يضم مع اوله ثالثه كقولك اقتدر عليه واستخرج المتاع فان ولي الثالث حرف علة وجب في الفعل من التخفيف ما وجب لنحو قيل وبيع وذلك قولك في نحو اختار وانقاد اختير وانقيد والاصل فيهما اختير وانقود فاستثقلت الكسرة على حرف علة بعد ضمة فحذفت الضمة ونقلت الكسرة الى ما قبلها فصار اختير و انقيد ومن خفف الثلاثي بحذف حركة عينه فقال قول وبوع قال هنا اختور وانقود

فصل في فعل الامر

مِنْ أَفْعَلَ الأَمْرُ أَفْعِلْ وَاعْزُهُ لِسِوَا ه كَالْمُضَارِعِ ذِي الْجَزْمِ الَّذِي اخْتُزِلَا
أَوَّلُهُ وَبِهَمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحْذُوفِ مُتَّصِلَا
وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ وَنَحْوُ اغْزِي بِكَسْرٍ مُشَمٍّ الضَّمَّ قَدْ قُبِلَا

مِثَالُ الأَمْرِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ سِوَى أَمَرَ أَخَذَ وَأَمَرَ وَأَكَلَ عَلَى زِنَةِ الْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ مَحْذُوفًا مِنْهُ حَرْفُ الْمُضَارِعِ مَوْضُوعًا مَكَانَهُ أَنْ بُنِيَ مِنْ أَفْعَلَ هَمْزَتُهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ وَسَكَنَ ثَانِي الْمُضَارِعِ هَمْزَةُ الْوَصْلِ وَمُقْتَصِرًا عَلَى الْحَذْفِ أَنْ لَمْ يَبِنْ مِنْ ذَلِكَ فَالأَمْرُ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ اثْنَيْنِ أَوْ وَاوُ جَمْعٍ أَوْ يَاءُ مُخَاطَبَةٍ مُجَرَّدٌ مِنَ النُّونِ نَحْوُ افْعَلَا وَافْعَلُوا وَافْعَلِي وَمِمَّا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ مُسَكَّنُ الآخِرِ أَنْ كَانَ صَحِيحًا نَحْوُ افْعَلْ وَمَحْذُوفُهُ أَنْ كَانَ مُعْتَلًّا نَحْوُ اخْشَ وَارْمِ وَاغْزُ وَبِنَاؤُهُ مِنْ أَفْعَلَ عَلَى أَفْعِلْ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ كَقَوْلِكَ فِي أَكْرَمَ وَأَعْلَمَ وَأَقَامَ وَأَعْطَى أَكْرِمْ وَأَعْلِمْ وَأَقِمْ وَأَعْطِ وَمِنْ غَيْرِ أَفْعَلَ عَلَى زِنَةِ الْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ مَحْذُوفًا أَوَّلُهُ فَانْ سَكَنَ ثَانِيهِ جِيءَ فِي الأَمْرِ مِنْ غَيْرِ أَفْعَلَ بَعْدَ حَذْفِ الْيَاءِ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ كَقَوْلِكَ فِي نَحْوِ ضَرَبَ يَضْرِبُ وَانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ وَاسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ وَادَّعَوَى يَرْعَوِي اِضْرِبْ اِنْطَلِقْ اِسْتَخْرِجْ أَرْعَوِ وَأَنْ لَمْ يَسْكُنْ أُقْتُصِرَ عَلَى الْحَذْفِ كَقَوْلِكَ

في نحو وعد يعد وقام يقوم ودحرج يدحرج ووالى يوالي عِدْ وقُمْ
دَحْرِجْ ووالِ وهمزة الوصل مكسورة ما لم تكن قبل ضمة أصلية
أو كسرة عارضة وذلك أن تكون قبل فتحة نحو إذهب وإعلم
وكسرة أصلية نحو إضرب واكسر أو ضمة عارضة نحو إمشوا
وإرموا فإن كانت قبل كسرة عارضة جاز فيها وجهان الضم الخالص
نحو أُغزي يا هند وإشمامه بالكسر نحو أغزي بضمة ممحوّ بها نحو
الكسرة وأما أمر وأخذ وأكل فنبّه على حال أمثلة الأمر منها بقوله

وشذّ بالحذف مُرْ وخُذْ وكُلْ وفشا ... وأْمُرْ ومستندر تتميم خُذْ وكُلا

شذت هذه الأفعال عن قياس نظائرها مما سكن ثاني مضارعه
فلم تجلب قبل أوائلها همزة الوصل بل اكتفوا عن ذلك بحذف أوائلها
تخفيفاً لكثرة الاستعمال وربما جاءت على القياس فقيل أُؤمر و
أُؤخذ وأؤكل وكثر ذلك في مرمع واو العطف كقوله تعالى وأمر أهلك
بالصلاة واصطبر عليها وقوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف

باب اسما الفاعلين والمفعولين

كوزن فاعل اسم فاعل جعلا ... من الثلاثي الذي ما وزنه فعلا

بناء اسم الفاعل من فَعَلَ مطلقاً ومن فَعِلَ المتعدي على فاعل نحو
ضربه فهو ضارب وقتله فهو قاتل وجلس فهو جالس وقعد ٧٧

فَهُوَ قَاعِدٌ وَلَقِمَهُ فَهُوَ لَاقِمٌ وَقَضِمَهُ فَهُوَ قَاضِمٌ وَشَرِبَهُ فَهُوَ شَارِبٌ

وَمِنْهُ صِيَغٌ كَسَهْلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَدْ يَكُونُ أَفْعَلَ أَوْ فَعَالًا أَوْ فَعَلَا

وَكَالْفُرَاتِ وَعِفِرٍ وَالْحَصُورِ وَغُمُرٍ عَاقِرٍ جُنُبٍ وَمُتَشَبِّهٍ ثَمِلَا

وَبِنَاءُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ فَعُلَ عَلَى فَعْلٍ أَوْ فَعِيلٍ نَحْوُ سَهُلَ فَهُوَ سَهْلٌ وَصَعُبَ فَهُوَ صَعْبٌ وَضَخُمَ فَهُوَ ضَخْمٌ وَسَهُمَ فَهُوَ سَهْمٌ وَظَرُفَ فَهُوَ ظَرِيفٌ وَشَرُفَ فَهُوَ شَرِيفٌ وَكَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى أَفْعَلَ نَحْوُ خَرُقَ الرَّجُلُ فَهُوَ أَخْرَقُ أَيْ أَحْمَقُ وَشَنُعَ فَهُوَ أَشْنَعُ إِذَا قَبُحَ وَعَلَى فَعَالٍ نَحْوُ جَبُنَ فَهُوَ جَبَانٌ وَحَصُنَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ حَصَانٌ وَعَلَى فَعَلٍ نَحْوُ بَطُلَ فَهُوَ بَطَلٌ وَحَسُنَ فَهُوَ حَسَنٌ وَعَلَى فُعَالٍ نَحْوُ فَرُتَ الْمَاءُ فَهُوَ فُرَاتٌ وَضَخُمَ الشَّيْءُ فَهُوَ ضُخَامٌ وَشَجُعَ زَيْدٌ فَهُوَ شُجَاعٌ وَعَلَى فِعِلٍ نَحْوُ عَفُرَ الرَّجُلُ فَهُوَ عِفِرٌ وَعِفْرِيتٌ أَيْضًا أَيْ ذُو دَهَاءٍ وَمَكْرٍ وَشَجَاعَةٍ وَبَدُعَ فَهُوَ بِدْعٌ أَيْ فَائِقٌ فِيمَا نُسِبَ إِلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ شَجَاعَةٍ أَوْ غَيْرِهِمَا وَطَفُلَ كَفُّهُ فَهُوَ طِفْلٌ أَيْ رَخْصٌ نَاعِمٌ وَعَلَى فَعُولٍ نَحْوُ حَصُرَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ حَصُورٌ ضَاقَ إِحْلِيلُهَا وَعَرُبَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَرُوبٌ أَيْ مُتَحَبِّبَةٌ إِلَى زَوْجِهَا وَعَلَى فُعْلٍ نَحْوُ صَلُبَ الشَّيْءُ فَهُوَ صُلْبٌ وَغَمُرَ فَهُوَ غُمْرٌ لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ وَعَلَى فَاعِلٍ نَحْوُ عَقُرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَاقِرٌ وَحَمُضَ الشَّيْءُ فَهُوَ حَامِضٌ وَعَلَى فُعُلٍ نَحْوُ جَنُبَ الرَّجُلُ فَهُوَ جُنُبٌ وَعَلَى فَعِلٍ نَحْوُ نَدُسَ الرَّجُلُ فَهُوَ نَدِسٌ وَفَطُنَ فَهُوَ فَطِنٌ

وَصِيغَ مِنْ لَازِمٍ مُوَازِنَ فَعِلَا ... بِوَزْنِهِ كَشَنِيعٍ وَمُشْبِهِ عَجِلَا
وَالشَّمَازِ وَالْأَشْنَبِ الْجَذْلَانِ ثُمَّةَ قَدْ ... يَأْتِي كَغَانٍ وَشِبْهِ وَاحِدِ الْبُخَلَا
حَمْلًا عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةٍ كَخَفِيفٍ ... أَشْيَبُ طَيِّبٍ فِي الْمَصُوغِ مِنْ فَعُلَا

وَبِنَاءُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ فَعِلَ اللَّازِمِ عَلَى فَعِلٍ وَأَفْعَلَ وَفَعْلَانِ فَفَعِلٌ لِلْأَعْرَاضِ وَالْأَدْوَاءِ نَحْوُ فَرِحَ فَهُوَ فَرِحٌ وَأَشِرَ فَهُوَ أَشِرٌ وَبَطِرَ فَهُوَ بَطِرٌ وَحَبِطَ فَهُوَ حَبِطٌ وَوَجِعَ فَهُوَ وَجِعٌ وَجَوِيَ فَهُوَ جَوٍ وَقَدْ يُوَافِقُهُ فِي نَحْوِ نَدِسَ فَهُوَ نَدُسٌ وَيَقِظَ وَيَقُظَ فَهُوَ يَقُظٌ وَعَجِلَ فَهُوَ عَجُلٌ وَقَدْ تُخَفَّفُ عَيْنُهُ فَيَجِيءُ عَلَى فَعْلٍ نَحْوُ شَئِزَ الْمَكَانُ فَهُوَ شَأْزٌ خَشُنَ بِكَثْرَةِ حِجَارَتِهِ وَأَفْعَلُ لِلْأَلْوَانِ وَالْخِلَقِ نَحْوُ خَضِرَ الزَّرْعُ فَهُوَ أَخْضَرُ وَسَوِدَ فَهُوَ أَسْوَدُ وَكَدِرَ الشَّيْءُ فَهُوَ أَكْدَرُ وَحَوِلَ فَهُوَ أَحْوَلُ وَعَوِرَ فَهُوَ أَعْوَرُ وَذَقِنَ فَهُوَ أَذْقَنُ وَفَعْلَانُ لِلِامْتِلَاءِ وَحَرَارَةِ الْبَطْنِ نَحْوُ شَبِعَ فَهُوَ شَبْعَانُ وَرَوِيَ فَهُوَ رَيَّانُ وَسَكِرَ فَهُوَ سَكْرَانُ وَعَطِشَ فَهُوَ عَطْشَانُ وَظَمِئَ فَهُوَ ظَمْآنُ وَغَرِثَ فَهُوَ غَرْثَانُ وَقَدْ يُحْمَلُ فَعِلَ اللَّازِمُ عَلَى غَيْرِهِ فَيَجِيءُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى فَاعِلٍ أَوْ فَعِيلٍ قَالُوا سَخِطَ فَهُوَ سَاخِطٌ وَرَضِيَ فَهُوَ رَاضٍ حَمْلًا عَلَى شَكَرَ فَهُوَ شَاكِرٌ وَفَنِيَ فَهُوَ فَانٍ حَمْلًا عَلَى ذَهَبَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَقَالُوا بَخِلَ فَهُوَ بَخِيلٌ حَمْلًا عَلَى لَؤُمَ فَهُوَ لَئِيمٌ وَمَرِضَ فَهُوَ مَرِيضٌ وَسَقِمَ فَهُوَ سَقِيمٌ حَمْلًا عَلَى ضَعُفَ

فهو ضعيف وقد حملوا فعل أيضا على غيره فجاءوا باسم الفاعل منه على فعيل وفيعل في المعتل العين قالوا خف يخف فهو خفيف حملوه على ثقل فهو ثقيل وشح يشح فهو شحيح حملوه على لؤم فهو لئيم وقالوا طاب يطيب فهو طيب فجاءوا بالإسم على فيعل نيابة عن فعيل حملا على خبث فهو خبيث ولان يلين فهو لين حملا على صلب فهو صليب ومما حملوا فيه فعل على غيره قولهم شاخ يشيخ فهو شيخ كما قالوا ضعف يضعف فهو ضعيف وجاع يجوع فهو جوعان كما قالوا غرث فهو غرثان وهام يهيم فهو هيمان كما قالوا عطش فهو عطشان

وفاعل صالح للكل أن قصدا ❊ الحدوث نحو غدا ذا جاذل جذلا

إذا قصد باسم فاعل الفعل الثلاثي مطلقا الحدوث والتجدد جاز بناؤه على فاعل فيقال زيد شاجع أمس وجابن اليوم وجاذل غدا قال الشاعر: وما أنا من رزء وإن جل جازع ❊ ولا بسرور بعد موتك فارح ❊ وقال آخر: حسبت التقى والحمد خير تجارة ❊ رباحا إذا المرء أصبح ثاقلا

وباسم فاعل غير ذي الثلاثة جئ ❊ وزن المضارع لكن أولا جعلا
ميم تضم وإن ما قبل آخره ❊ فتحت كان اسم مفعول وقد حصلا

بناء اسم الفاعل من الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف بأن تأتي بمثال

الْمُضَارِعِ وَنَجْعَلُ مَكَانَ أَوَّلِهِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَتَكْسِرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ كَقَوْلِكَ
أَكْرَمَ يُكْرِمُ فَهُوَ مُكْرِمٌ وَدَحْرَجَ يُدَحْرِجُ فَهُوَ مُدَحْرِجٌ وَانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ
فَهُوَ مُنْطَلِقٌ وَتَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ فَهُوَ مُتَعَلِّمٌ وَبِنَاءُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْ ذَلِكَ
كَبِنَاءِ اسْمِ الْفَاعِلِ إِلَّا فِي كَسْرِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ فَاسْمُ الْمَفْعُولِ بِفَتْحِ مَا قَبْلَ
آخِرِهِ أَبَدًا نَحْوُ مُكْرَمٍ وَمُدَحْرَجٍ وَمُنْطَلَقٍ وَمُتَعَلَّمٍ وَبِنَاءُ اسْمِ الْمَفْعُولِ
مِنَ الْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى زِنَةِ الْمَفْعُولِ وَقَدْ بَيَّنَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ وَقَدْ حَصَلَا

مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ بِالْمَفْعُولِ مُتَّزِنَا وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ فَهُوَ قَدْ عُدِلَا
بِهِ عَنِ الْأَصْلِ وَاسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ نَجَا وَالنَّسْيِ عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلَا

يَعْنِي وَقَدْ حَصَلَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ بِصَوْغِهِ عَلَى زِنَةِ
مَفْعُولٍ نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْدًا فَهُوَ مَضْرُوبٌ وَعَلِمْتُ الْأَمْرَ فَهُوَ مَعْلُومٌ وَبَعُدْتُ
عَنِ الشَّيْءِ فَهُوَ مَبْعُودٌ عَنْهُ وَقَدْ عَدَلُوا فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِمْ عَنْ بِنَاءِ مَفْعُولٍ
إِلَى فَعِيلٍ نَحْوُ جَرِيحٍ وَذَبِيحٍ وَأَسِيرٍ وَقَتِيلٍ وَكَحِيلٍ وَخَضِيبٍ وَلَا يُقَاسُ
عَلَيْهِ غَيْرُهُ فَإِنْ قُلْتَ مِنْ مَوَانِعِ الصَّرْفِ الْعَدْلُ مَعَ الْوَصْفِ فَإِنْ كَانَ
جَرِيحٌ مَعْدُولًا فَهَلَّا مُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ قُلْتُ لِأَنَّ الْمَانِعَ مِنَ الصَّرْفِ الْعَدْلُ
مِنْ مِثَالٍ إِلَى مِثَالٍ عَدْلًا مُحَقَّقًا كَمَا فِي مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ أَوْ مُقَدَّرًا
كَمَا فِي أُخَرَ وَعُمَرَ وَعَدْلُ نَحْوِ جَرِيحٍ مِنْ بِنَاءٍ إِلَى بِنَاءٍ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِغْنَا
بِأَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ عَلَى سَبِيلِ التَّفْرِيعِ عَلَيْهِ وَرُبَّمَا اسْتَغْنَوْا عَنْ مَفْعُولٍ

بِفَعَلٍ أَوْ فَعْلٍ فَالْاسْتِغْنَاءُ بِفَعَلٍ كَالنَّقَضِ بِمَعْنَى الْمَنْقُوضِ وَالْقَبَضِ بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ وَالنَّجَا بِمَعْنَى الْمَنْجُوِّ يُقَالُ نَجَوْتُ الْجِلْدَ عَنِ الشَّاةِ نَجْوًا فَهُوَ نَجًا أَيْ سَلَخْتُهُ وَالْاسْتِغْنَاءُ بِفِعْلٍ نَحْوُ طِحْنٍ بِمَعْنَى مَطْحُونٍ وَنِقْضٍ بِمَعْنَى مَنْقُوضٍ وَنِسْيٍ بِمَعْنَى مَنْسِيٍّ وَمَا نَابَ عَنِ الْمَفْعُولِ مِنْ فَعِيلٍ أَوْ فَعَلٍ أَوْ فِعْلٍ غَيْرُ مُوَافِقٍ لَهُ فِي إِجْرَائِهِ مُجْرَى الْفِعْلِ فِي الْعَمَلِ

باب ابنية المصادر

وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَا ... فَلِلثُّلَاثِيِّ مَا أُبْدِيهِ مُنْتَخَلَا

فَعْلٌ وَفِعْلٌ وَفُعْلٌ أَوْ بِتَاءِ مُؤَنَّثٍ أَوِ الْأَلِفِ الْمَقْصُورِ مُتَّصِلَا

يُبْنَى الْمَصْدَرُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى فَعْلٍ وَفِعْلٍ وَفُعْلٍ نَحْوُ ضَرَبَ ضَرْبًا ٧
وَقَتَلَ قَتْلًا وَحَذَفَ حَذْفًا وَعَلِمَ عِلْمًا وَشَغَلَ شُغْلًا وَشَكَرَ شُكْرًا وَعَلَى فَعْلَةٍ وَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ رَحِمَ رَحْمَةً وَخَالَ خِيلَةً وَحَمِيَ حِمْيَةً وَنَشَدَ نُشْدَةً وَأَدِمَ أُدْمَةً وَشَهِبَ شُهْبَةً وَعَلَى فَعْلَى وَفِعْلَى وَفُعْلَى كَتَقِيَ اللّٰهَ تَقْوَى وَذَكَرَ ذِكْرَى وَرَجَعَ رُجْعَى

فَعْلَانُ فِعْلَانُ وَفُعْلَانٌ وَنَحْوُ جَلَا ... رِضًى هُدًى وَصَلَاحٍ ثُمَّ زِدْ فَعِلَا

مُجَرَّدًا أَوْ بِتَا التَّأْنِيثِ ثُمَّ فَعَا ... لٌ وَبِالْقَصْرِ وَالْفَعْلَاءُ قَدْ قُبِلَا

وَيُبْنَى أَيْضًا عَلَى فَعْلَانٍ وَفِعْلَانٍ وَفُعْلَانٍ نَحْوُ لَوَاهُ لَيَّانًا مَطَلَهُ وَشَنِئْتُهُ شَنْئَانًا وَحَرَمَهُ حِرْمَانًا وَنَسِيَ الشَّيْءَ نِسْيَانًا وَشَكَرَ شُكْرَانًا

فَعْلٌ مَقِيسٌ لِلْمُعَدَّى وَالْفُعُولُ لِغَيْرِهِ سِوَى فِعْلِ صَوْتٍ ذَا الْفُعَالُ جَلَا

الْأَمْثِلَةُ الْمَذْكُورَةُ لِمَصَادِرِ الْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ مِثَالًا وَالْمَقِيسُ مِنْهَا عَشَرَةُ أَمْثِلَةٍ وَالْبَوَاقِي مَقْصُورَةٌ عَلَى السَّمَاعِ فَالْمَقِيسُ مَفْعَلٌ وَفَعْلٌ وَفُعُولٌ وَفُعَالٌ وَفَعَلٌ وَفَعَالَةٌ وَفُعُولَةٌ وَفَعِيلٌ وَفِعَالٌ وَفِعَالَةٌ فَمَفْعَلٌ مَقِيسٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ وَأَمَّا فَعْلٌ فَمَقِيسٌ فِي مَصْدَرِ الْمُتَعَدِّي مِنْ فَعَلَ نَحْوُ ضَرَبَ ضَرْبًا وَكَتَبَ كَتْبًا وَقَتَلَ قَتْلًا وَخَلَقَ خَلْقًا أَوْ مِنْ فَعِلَ نَحْوُ لَقِمَ لَقْمًا وَلَحِسَ لَحْسًا وَشَرِبَ شَرْبًا وَأَمَّا فُعُولٌ فَمَقِيسٌ فِي مَصْدَرِ اللَّازِمِ مِنْ فَعَلَ مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ صَوْتٍ أَوْ دَاءٍ أَوْ فِرَارٍ وَنَحْوِهِ أَوْ حِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ كَمَا سَيُطْلِعُكَ عَلَيْهِ مَسَاقُ الْكَلَامِ فِي هَذَا الْبَابِ فَمَتَى كَانَ فِعْلُ اللَّازِمِ فَقِيَاسُ مَصْدَرِهِ فُعُولٌ نَحْوُ جَلَسَ جُلُوسًا وَقَعَدَ قُعُودًا وَرَكَنَ رُكُونًا وَأَمَّا فُعَالٌ فَمَقِيسٌ فِي مَصْدَرِ فَعَلَ الدَّالِّ عَلَى الصَّوْتِ نَحْوُ صَرَخَ صُرَاخًا وَبَكَى بُكَاءً وَنَبَحَ نُبَاحًا وَضَبَحَ ضُبَاحًا أَوْ عَلَى دَاءٍ نَحْوُ سَعَلَ سُعَالًا وَسَيَأْتِي التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ وَيُفْهَمُ اخْتِصَاصُ فُعُولٍ بِفِعْلِ اللَّازِمِ مِنْ قَوْلِهِ وَالْفُعُولُ لِغَيْرِهِ أَيْ لِغَيْرِ الْمُتَعَدِّي وَمِنْ بَيَانِهِ أَنَّ قِيَاسَ مَصْدَرِ فِعْلِ اللَّازِمِ فَعَلٌ وَقِيَاسَ مَصْدَرِ فَعُلَ فَعَالَةٌ وَفُعُولَةٌ فِي قَوْلِهِ

وَمَا عَلَى فَعِلَ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدٍّ كَوْنَهُ فَعَلَا

وَقِسْ فَعَالَةً أَوْ فُعُولَةً لِفَعُلَتْ كَالشَّجَاعَةِ وَالْجَارِي عَلَى سَهُلَا

فَعِلَ مَقِيسٌ فِي مَصْدَرِ فَعِلَ اللَّازِمِ نَحْوُ فَرِحَ فَرَحًا وَأَشِرَ أَشَرًا وَعَطِشَ عَطَشًا وَغَرِثَ غَرَثًا وَعَوِرَ عَوَرًا وَحَوِلَ حَوَلًا وَفَعَالَةٌ مَقِيسٌ فِي مَصْدَرِ فَعُلَ الَّذِي الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى فَعِيلٍ نَحْوُ شَجُعَ شَجَاعَةً فَهُوَ شَجِيعٌ وَمَلُحَ مَلَاحَةً فَهُوَ مَلِيحٌ وَنَظُفَ نَظَافَةً فَهُوَ نَظِيفٌ وَفُعُولَةٌ مَقِيسٌ فِي مَصْدَرِ فَعُلَ الَّذِي الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى فَعْلٍ نَحْوُ سَهُلَ سُهُولَةً فَهُوَ سَهْلٌ وَصَعُبَ صُعُوبَةً فَهُوَ صَعْبٌ وَحَزُنَ الْمَكَانُ حُزُونَةً فَهُوَ حَزْنٌ

وَمَا سِوَى ذَا الْأَمَسْمُوعٌ وَقَدْ ذَكَرُوا الْـــفَعِيلُ فِي الصَّوْتِ وَالدَّاءُ الْمُمِضُّ جَلَا

مَعْنَاهُ وَزْنُ فُعَالٍ فَلْيُقَسْ وَلِذِي فِرَارٍ أَوْ كَفِرَادٍ بِالْفِعَالِ جَلَا

مِنَ الْمَسْمُوعِ الَّذِي لَا يَدْخُلُهُ الْقِيَاسُ مَجِيءُ الْمَصْدَرِ مِنْ فَعَلَ الْمُتَعَدِّي عَلَى فَعَلٍ نَحْوُ طَلَبَ طَلَبًا وَجَلَبَ جَلَبًا وَعَلَى فِعَالٍ نَحْوُ حَجَبَ حِجَابًا وَنَكَحَ نِكَاحًا وَعَلَى فُعُولٍ نَحْوُ وَرَدَ الْمَاءَ وُرُودًا وَجَحَدَهُ جُحُودًا وَعَلَى فِعْلٍ نَحْوُ ذَكَرَ ذِكْرًا وَقَالَ قَوْمٌ ذُكْرًا بِضَمٍّ وَمِنْ فَعَلَ اللَّازِمِ عَلَى فَعْلٍ نَحْوُ عَجَزَ عَجْزًا وَهَدَأَ اللَّيْلُ هَدْءًا وَعَلَى فِعْلٍ نَحْوُ مَكَثَ مِكْثًا وَعَلَى فَعَلَانٍ نَحْوُ رَجَحَ رَجَحَانًا وَمِنْ فَعِلَ الْمُتَعَدِّي عَلَى فُعُولٍ نَحْوُ لَزِمَهُ لُزُومًا وَنَهِكَهُ الْمَرَضُ نُهُوكًا وَعَلَى فَعَلٍ نَحْوُ عَمِلَهُ عَمَلًا وَسَخِطَهُ سَخَطًا وَعَلَى فُعْلٍ نَحْوُ وَدِدْتُهُ وُدًّا وَشَرِبْتُ الْمَاءَ شُرْبًا وَعَلَى فِعْلٍ نَحْوُ حَفِظَهُ حِفْظًا وَعَلِمَهُ عِلْمًا وَمِنْ فَعِلَ اللَّازِمِ عَلَى فُعْلٍ نَحْوُ زَهِدَ زُهْدًا وَعَلَى فَعَالٍ وَفَعَالَةٍ نَحْوُ سَئِمَ

بَسْأَمًا وَسَآمَةً وَسَقِمَ سَقَامًا وَسَقَامَةً وَعَلَى فَعْلَةٍ نَحْوُ غَرَتْ تَغَارُ غَيْرَةً وَحَرَتْ تَحَارُ حَيْرَةً وَمِنْ فَعَلَ عَلَى فِعَلٍ نَحْوُ عَرُضَ عِرَضًا وَصَغُرَ صِغَرًا وَعَلَى فَعَلَةٍ نَحْوُ كَثُرَ كَثْرَةً وَعَلَى فُعْلٍ نَحْوُ ضَعُفَ ضُعْفًا وَجَبُنَ جُبْنًا وَعَلَى فَعَلٍ نَحْوُ كَرُمَ كَرَمًا وَسَرُعَ سَرَعًا فَهَذَا وَأَمْثَالُهُ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَأَمَّا فَعِيلٌ فَمَقِيسٌ فِي مَصْدَرِ فَعَلَ الدَّالِّ عَلَى صَوْتٍ نَحْوُ صَهَلَ صَهِيلًا وَضَغَبَتِ الْأَرْنَبَةُ ضَغِيبًا صَوَّتَتْ وَنَهَقَ الْحِمَارُ نَهِيقًا وَنَعَقَ الْغُرَابُ نَعِيقًا وَقَدْ كَثُرَ الْفَعِيلُ فِي السَّيْرِ وَنَحْوِهِ وَلَمْ يُنَبِّهْ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا زَمَلَ زَمِيلًا وَوَجَفَ وَجِيفًا وَوَأَدَ وَئِيدًا وَرَحَلَ رَحِيلًا وَأَمَّا فُعَالٌ فَقَدْ مَرَّ أَنَّهُ لِفَعَلَ الدَّالِّ عَلَى صَوْتٍ وَيَكُونُ أَيْضًا لِفَعَلَ الدَّالِّ عَلَى دَاءٍ نَحْوُ مَشَى بَطْنُهُ مُشَاءً وَقَامَ قُوَامًا وَدَارَ دُوَارًا وَسَعَلَ سُعَالًا وَعَطِشَ عُطَاشًا وَنَحْوُ مَزَحَ مُزَاحًا شَاذٌّ وَأَمَّا فِعَالٌ فَمُطَّرِدٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى فِرَارٍ وَشِبْهِهِ نَحْوُ فَرَّ فِرَارًا وَنَفَرَ نِفَارًا وَنَارَ نِوَارًا وَشَرَدَ شِرَادًا وَأَبَى إِبَاءً وَجَمَحَ جِمَاحًا وَقَمَصَ قِمَاصًا

فَعَالَةٌ لِلْخِصَالِ وَالْفِعَالَةُ دَعْ ... لِحِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ وَلَا تَسْهَلَا

أَفْعَالُ الْخِصَالِ هِيَ مَا حَقُّهُ أَنْ يُبْنَى عَلَى فَعُلَ نَحْوُ ظَرُفَ وَكَرُمَ وَشَرُفَ وَلَبُقَ وَتَقَدَّمَ أَنَّ فَعُلَ يَجِيءُ مَصْدَرُهُ قِيَاسًا عَلَى فَعَالَةٍ وَفُعُولَةٍ فَقَوْلُهُ هُنَا فَعَالَةٌ لِلْخِصَالِ إِعَادَةٌ مَحْضَةٌ وَأَمَّا فِعَالَةٌ فَمُطَّرِدٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى حِرْفَةٍ

أَوْ وِلَايَةٍ نَحْوُ تَجَرَ تِجَارَةً وَخَاطَ خِيَاطَةً وَكَتَبَ كِتَابَةً وَوَلِيَ عَلَيْنَا وِلَايَةً وَأَمَرَ إِمَارَةً وَسَعَى سِعَايَةً وَخَفَرَ خِفَارَةً

لِمَرَّةٍ فَعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ وَضَعُوا ‌ ‌ لِهَيْأَةٍ غَالِبًا كَمِشْيَةِ الْخُيَلَا

يَدُلُّ عَلَى الْمَرَّةِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ بِمِثَالِ فَعْلَةٍ مَا لَمْ يَكُنْ مَصْدَرُهُ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ فَيُقَالُ ضَرَبَهُ ضَرْبَةً وَقَعَدَ قَعْدَةً وَشَرِبَ شَرْبَةً وَفَرِحَ فَرْحَةً وَلَقِيَ لَقْيَةً وَأَتَى أَتْيَةً وَقَوْلُهُمْ لَقَاةً وَأَتْيَانَةً شَاذٌّ وَمَا كَانَ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعْلَةٍ دَلَّ عَلَى مَرَّةٍ مِنْهُ بِقَرِينَةٍ نَحْوُ رَحِمَهُ رَحْمَةً وَعَامَ عَيْمَةً وَاحِدَةً وَالْعَيْمَةُ شَهْوَةُ اللَّبَنِ وَيَدُلُّ عَلَى الْهَيْأَةِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ بِمِثَالِ فِعْلَةٍ مَا لَمْ يَكُنْ مَصْدَرُهُ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ وَإِلَى ذَا الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ غَالِبًا فَيُقَالُ هُوَ حَسَنُ الْقِعْدَةِ وَالْجِلْسَةِ وَالْمِشْيَةِ وَالطِّعْمَةِ وَبِئْسَتِ الْمِيتَةُ وَالْقِتْلَةُ يُرَادُ ذَلِكَ النَّوْعُ مِنَ الْفِعْلِ لَا حَقِيقَتُهُ مِنْ حَيْثُ هُوَ هُوَ وَالْمَعْنَى هُوَ حَسَنُ الْهَيْأَةِ أَوْ قَبِيحُ تِلْكَ الْهَيْأَةِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ وَمَا كَانَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعْلَةٍ دَلَّ عَلَى الْهَيْأَةِ مِنْهُ بِقَرِينَةٍ نَحْوُ حَمَيْتُهُ حِمْيَةَ الْمَرِيضِ أَوْ نَوْعًا مِنَ الْحِمْيَةِ وَنَشَدْتُهُ نِشْدَةَ النَّفِيسِ أَوْ نَوْعًا مِنَ النِّشْدَةِ وَكَذَا مَا كَانَ الْفِعْلُ مِنْهُ غَيْرَ ثُلَاثِيٍّ نَحْوُ أَكْرَمْتُهُ إِكْرَامَ الصَّدِيقِ أَوْ أَكْرَمْتُهُ نَوْعًا مِنَ الْإِكْرَامِ وَقَوْلُهُمْ اخْتَمَرَ خِمْرَةً حَسَنَةً شَاذٌّ

فصل

بكسر ثالث من الوصل مصدر فعل جاءه مع مدما الأخير تلا

يتضمن هذا الفصل أبنية ما زاد على ثلاثة أحرف فبناء المصدر من
كل فعل أوله همزة بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره إلا استفعل مما
عينه معتلة فيقال انطلق انطلاقا واحتمل احتمالا واستخرج استخراجا
واحرنجم احرنجاما واحلولى احليلاء واحمر احمرارا واحمار احميرارا و
واسمغد اسمغدادا وأما استفعل مما عينه معتلة نحو استقام واستعان
فيجيء المصدر منه على قياس نظيره من الصحيح فيلتقي إذا ساكنان
الألف المبدلة من عين الفعل وألف المصدر فتحذف الثانية منهما و
يعوض عنها بتاء التأنيث فيقال استقام استقامة واستعان
استعانة والأصل استقواما واستعوانا ففعل به ما ذكر وجميع ما
أوله همزة وصل لا يجيء المصدر منه على غير ما ذكر إلا افعلل فإن
مصدره على افعلال وقد يجيء على فعليلة كاقشعر اقشعرارا و
قشعريرة واطمأن طمأنينة وسيأتي التنبيه على ذلك كله

واضممه من فعل التا زيد أوله   واكسره سابق حرف يقبل العللا

بناؤه من كل فعل أوله تاء مزيدة بضم ما قبل آخره إن كان صحيحا
نحو تعلم تعلما وتغافل تغافلا وتدحرج تدحرجا وبكسر ما قبله إن

كَانَ مُعتَلًّا نحو تَوَلّى تَوَلِّيًا وتوالى تواليًا وتسلقى تسلقيًا وكان الأَصل

تَوَلُّيًا وتواليًا وتَسَلْقيًا على قياس نظيره من الصحيح فأبدلت

الضمة كسرة لِئَلّا يخرج إلى ما ليس من كلامهم وهو أن يكون

آخِرُ الاسم واوًا قبلها ضمة ولم يجئ من مصادر ما أوله تاء مزيدة

على غير ما ذكر إلّا ما ندر من مجئ مصدر تفعّل على تِفِعّالٍ نحو تحمّل

تِحِمّالًا وتملّق تِمِلّاقًا قال الشاعر: ثلاثة أحباب فحبّ علاقة ۰ وحبّ

تِمِلّاق وحبّ هو القتل. ومن مجئ تفاعل على فِعّيلا نحو قوله

تراموا رِمّيّا أى تراميا وسيأتى ما ينبّه على ذلك

لِفَعْلَلَ ائتِ بِفِعْلَالٍ وَفَعْلَلَةٍ وَفَعَّلَا اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلَا

مِنْ لَامِ اعْتَلَّ لِلْحَاوِيهِ تَفْعِلَةً أَلْزِمْ وَلِلْعَارِ مِنْهُ رُبَّمَا بُذِلَا

بُنِيَ المصدر من فَعْلَلَ قياسًا على فَعْلَلَةٍ نحو دحرج دحرجة وسرج

سَرْجَحَةً وسماعًا على فِعْلَالٍ نحو سرهفه سِرْهافًا أى سرهفة وهى

النعمة وحسن الغذا قال سرهفته ما شئت من سرهاف وما الحق بفعلل

تحذو به فى بناء المصدر حذوه وذلك نحو زلزل زلزلة وحوقل حوقلة أى

كبر وجهور فى كلامه جهورة وبيطر الدابة بيطرة ورهيأ العمل رهيأة

وسلقاه سلقاة فهذا كله على مثال فعللة وهو قياس فيه فقد جاء

منه شئ على مثال فِعْلَالٍ وليس بمطرد قالوا زلزل زِلزالًا وقلقل

قِلْقَالًا وَحَوْقَلَ حِيقَالًا قَالَ الشَّاعِرُ ؞ يَا قَوْمِ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ . وَشَرُّ حِيقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ . وَقَدْ قَالُوا الزَّلْزَالُ وَالْقَلْقَالُ بِالْفَتْحِ كَمَا فَتَحُوا التَّفْعِيلَ وَقِيَاسُ الْمَصْدَرِ مِنْ فَعَّلَ صَحِيحِ اللَّامِ عَلَى تَفْعِيلٍ وَمُعْتَلِّهَا تَفْعِلَةٍ نَحْوُ عَلَّمَ تَعْلِيمًا وَكَذَّبَ تَكْذِيبًا وَزَكَّاهُ تَزْكِيَةً وَقَوَّاهُ تَقْوِيَةً وَلَمْ يَجِئْ مِنَ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ شَيْءٌ عَلَى غَيْرِ تَفْعِلَةٍ إِلَّا مَا نَدَرَ مِنْ قَوْلِهِ ؞ بَاتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا . كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيًّا . فَهٰذَا عَلَى تَشْبِيهِ الْمُعْتَلِّ بِالصَّحِيحِ كَمَا شُبِّهَ الصَّحِيحُ بِهِ فِي قَوْلِهِمْ ذَكَّرَهُ تَذْكِرَةً وَبَصَّرَهُ تَبْصِرَةً وَإِلَى هٰذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ وَلِلْعَارِي الخ وَقَدْ يَجِيءُ فَعَّلَ عَلَى فِعَّالٍ نَحْوُ كَذَّبَ كِذَّابًا وَكَلَّمَ كِلَّامًا وَعَلَى تَفْعَالٍ لِقَصْدِ التَّكْثِيرِ نَحْوُ سَيَّرَ تَسْيَارًا وَطَوَّفَ تَطْوَافًا وَحَوَّلَ تَحْوَالًا

وَمَنْ يَصِلْ بِتِفِعَّالٍ تَفَعَّلَ وَالْـ ـفِعَّالِ فَعَّلَ فَاحْمَدْهُ بِمَا فَعَلَا
وَقَدْ يَجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعَّلَ فِي تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَتَسْيَارٍ وَقَدْ جُعِلَا
مَا لِلثُّلَاثِيِّ فِعِّيلَى مُبَالَغَةً وَمِنْ تَفَاعُلٍ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلَا

الْغَرَضُ مِنْ هٰذِهِ الْأَبْيَاتِ التَّنْبِيهُ عَلَى مَا شَذَّ مِنْ مَجِيءِ الْمَصْدَرِ مِنْ تَفَعَّلَ عَلَى تِفِعَّالٍ كَتِحِمَّالٍ وَمِنْ فَعَّلَ عَلَى فِعَّالٍ كَكِذَّابٍ وَعَلَى تَفْعَالٍ فِي التَّكْثِيرِ كَتَسْيَارٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذٰلِكَ وَمِنْ مَجِيءِ الْمَصْدَرِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى فِعِّيلَى لِقَصْدِ الْمُبَالَغَةِ نَحْوُ حَثَّهُ حِثِّيثَى وَخَصَّهُ خِصِّيصَى وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لَوْلَا الْخِلِّيفَى لَأَذَّنْتُ وَمِنْ مَجِيءِ الْمَصْدَرِ مِنْ تَفَاعَلَ عَلَى فِعِّيلَى رِمِّيَّا وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ

وَبِالْفَعْلِيلَةِ افْعَلَلَّ قَدْ جَعَلُوا مُسْتَغْنِيًا لَا لُزُومًا فَاعْرِفِ الْمُثُلَا

الْمَقْصُودُ مِنَ الْبَيْتِ التَّنْبِيهُ عَلَى مَجِيءِ نَحْوِ الْقُشَعْرِيرَةِ مِنَ اقْشَعَرَّ وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ

لِفَاعَلَ اجْعَلْ فِعَالًا وَمُفَاعَلَةً وَفِعْلَةٌ عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتَمِلَا

وَبِنَا الْمَصْدَرِ مِنْ فَاعَلَ عَلَى مُفَاعَلَةٍ نَحْوُ ضَارَبَ مُضَارَبَةً وَخَاصَمَ مُخَاصَمَةً وَبَايَعَ مُبَايَعَةً وَقَاوَلَ مُقَاوَلَةً وَكَثُرَ بِنَاؤُهُ عَلَى فِعَالٍ نَحْوُ قَاتَلَ قِتَالًا وَنَازَعَهُ نِزَاعًا وَرُبَّمَا جَاءَ الْاسْمُ مِنْهُ عَلَى فِعْلَةٍ نَحْوُ مَارَاهُ مِرْيَةً أَيْ مِرَاءً

مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ الْأَفْعَالُ مِنْهُ وَالْاسْتِفْعَالُ بِالتَّا وَتَعْوِيضُ بِهَا حَصَلَا

مِنَ الْمُزَالِ وَأَنْ تَلْحَقْ بِغَيْرِهِمَا تُبِنْ بِهَا مَرَّةً مِنَ الَّذِي عُمِلَا

وَمَرَّةُ الْمَصْدَرِ الَّذِي تُلَازِمُهُ بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَلَا

يُبْنَى الْمَصْدَرُ مِنْ أَفْعَلَ عَلَى إِفْعَالٍ نَحْوُ أَكْرَمَ إِكْرَامًا وَأَحْسَنَ إِحْسَانًا وَأَعْطَى إِعْطَاءً وَمَا عَيْنُهُ مُعْتَلَّةٌ نَحْوُ أَبَانَ وَأَعَانَ يَجِيءُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ عَلَى قِيَاسِ نَظِيرِهِ مِنَ الصَّحِيحِ فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ الْأَلِفُ الْمُبْدَلَةُ مِنْ عَيْنِ الْفِعْلِ وَأَلِفُ الْمَصْدَرِ فَتُحْذَفُ الثَّانِيَةُ وَيُعَوَّضُ مِنْهَا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ كَمَا فُعِلَ بِالْمُعْتَلِّ مِنِ اسْتَفْعَلَ فِيمَا سَبَقَ فَيُقَالُ أَبَانَ إِبَانَةً وَأَعَانَ إِعَانَةً وَالْأَصْلُ أَبْيَانًا وَ

أَعْوَانًا فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ وَقُلِبَتْ أَلِفًا فَالْتَقَى أَلِفَانِ فَفُعِلَ بِهِ مَا ذُكِرَ وَشَذَّ تَرْكُ التَّعْوِيضِ فِي قَوْلِهِمْ أَرَاهُ إِرَاءً وَأَقَامَ إِقَامًا قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى وَأَقَامَ الصَّلَاةِ وَتَلْحَقُ التَّاءُ بِهَا لَمْ يُؤَنَّثْ مِنْ مَصَادِرِ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَرَّةِ نَحْوُ أَعْطَاهُ إِعْطَاةً وَاجْتَزَأْتُ اجْتِزَاءَةً وَانْطَلَقْتُ انْطِلَاقَةً وَاقْعَنْسَسْتُ إِقْعِنْسَاسَةً وَاعْدَوْدَنَ اعْدِيدَانَةً وَتَغَافَلَ تَغَافُلَةً وَقَلَّبَهُ تَقْلِيبَةً وَتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجَةً وَاقْشَعَرَّ اقْشِعْرَارَةً وَمَا أُنِّثَ مِنْ هَذِهِ الْمَصَادِرِ دُلَّ عَلَى الْمَرَّةِ مِنْهُ بِوَصْفِ الْمَصْدَرِ بِوَاحِدَةٍ نَحْوُ أَقَمْتُ إِقَامَةً وَاحِدَةً وَدَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً وَاحِدَةً

باب المفعل والمفعل ومعنييهما

مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ لَا يَفْعِلُ لَهُ ائْتِ بِمَفْعَلٍ لِمَصْدَرٍ أَوْ مَا فِيهِ قَدْ فُعِلَا
كَذَا الْمُعْتَلُّ لَامٍ مُطْلَقًا وَإِذَا الْـفَا كَانَ وَاوًا بِكَسْرٍ مُطْلَقًا حَصَلَا
وَلَا يُؤَثِّرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءً إِذَا مَا اعْتَلَّ لَامٌ كَمَوْلَى فَارِعٍ صِدْقُ وَلَا
فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا وَسِوَاهُ اكْسِرْ وَشَذَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَا

يُبْنَى مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَصْدَرِهِ أَوْ مَا يَقَعُ فِيهِ مِنَ الزَّمَانِ أَوِ الْمَكَانِ مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعِلٌ وَقَدْ تَلْحَقُهُمَا تَاءُ التَّأْنِيثِ فِيمَا كَانَ مُضَارِعُهُ عَلَى غَيْرِ يَفْعِلُ أَوْ كَانَ مُعْتَلَّ اللَّامِ فَقِيَاسُ اسْمِ الْمَصْدَرِ مِنْهُ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ بِالْفَتْحِ كَقَوْلِكَ ذَهَبَ مَذْهَبًا حَسَنًا أَيْ ذَهَابًا وَهَذَا

مَذْهَبَكَ أَيْ مَوْضِعَ ذَهَابِكَ أَوْ وَقْتَهُ وَمِثْلُهُ شَرِبَ مَشْرَبًا وَوَجِلَ مَوْجَلًا وَوَلِيَ مَوْلِيً وَخَرَجَ مَخْرَجًا وَرَمَى مَرْمًى وَسَرَى مَسْرًى وَالْمُعْتَلُّ فِي هَذَا كُلِّهِ صَالِحٌ لِلْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَمَا كَانَ مُضَارِعُهُ عَلَى يَفْعِلُ وَلَيْسَتْ لَامُهُ مُعْتَلَّةً فَإِنْ كَانَتْ فَاؤُهُ وَاوًا فَقِيَاسُ اسْمِ الْمَصْدَرِ مِنْهُ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مَفْعِلٌ بِالْكَسْرِ كَقَوْلِكَ وَعَدَهُ مَوْعِدًا أَيْ وَعْدًا وَمِثْلُهُ وَجِدَ مَوْجِدًا وَهُوَ الْمَوْعِدُ لِوَقْتِ الْوَعِيدِ أَوْ مَكَانِهِ وَمِثْلُهُ الْمَوْرِدُ وَالْمَوْئِلُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاؤُهُ وَاوًا فَقِيَاسُ اسْمِ الْمَصْدَرِ مِنْهُ مَفْعَلٌ بِالْفَتْحِ وَقِيَاسُ اسْمِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مَفْعِلٌ بِالْكَسْرِ تَقُولُ فِي الْمَصْدَرِ مِنْ ضَرَبَ مَضْرَبًا وَجَلَسَ مَجْلَسًا وَفَرَّ مَفَرًّا قَالَ تَعَالَى أَيْنَ الْمَفَرُّ أَيِ الْفِرَارُ وَتَقُولُ فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ هَذَا مَضْرِبُ النَّاقَةِ وَهَذَا مَجْلِسُنَا وَمَفِرُّ زَيْدٍ وَمَا جَاءَ عَلَى خِلَافِ مَا ذُكِرَ فَهُوَ شَاذٌّ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَالْمَحْفُوظُ مِنْ ذَلِكَ ضَرْبَانِ أَحَدُهُمَا مَا جَاءَ عَلَى الْقِيَاسِ فَيَكُونُ فِيهِ وَجْهَانِ وَالْآخَرُ مَا جَاءَ بِوَجْهٍ وَاحِدٍ وَقَدْ نَبَّهَ عَلَى مَا جَاءَ مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ بِقَوْلِهِ

مَظْلِمَةٌ مَطْلِعُ الْمَجْمَعِ مَحْمِدَةٌ ... مَذَمَّةٌ مَنْسِكٌ مَضِنَّةُ الْبُخَلَا

مَذَلَّةٌ مَفْرِقٌ مَضِلَّةٌ وَمَدَبٌّ ... مَحْشِرٌ مَسْكِنٌ مَحَلٌّ مَنْ نَزَلَا

وَمَجْزِرٌ وَبِتَاءٍ ثُمَّ مَهْلِكَةٌ ... مَعْتَبَةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعْ وَمِنْ وَجِلَا

مَعْهُمَا مِنَ احْسِبْ وَضَرْبِ وَزْنِ مَفْعَلَةٍ ... مَوْقَعَةٍ كَلْذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلَا

يقال في مصدر من ظلم مظلمة ومظلمة فالفتح هو القياس والكسر شاذ
ومثله طلعت الشمس مطلعا ومطلعا بالفتح عن الحجازيين و
بالكسر عن بني تميم وإذا أريد المكان قيل المطلع بالكسر لا غير و
يقال في جمع مجمع ومجمع وفي المصدر من حمد وذم محمدة ومحمدة و
مذمة ومذمة وفي المكان من نسك ينسك أي تعبد منسك و
منسك وفي المصدر من ضن يضن أي بخل مضنة ومضنة فالفتح
فيهما هو القياس والكسر شاذ ويقال في المكان من زل يزل مزلة
الأقدام ومزلة الأقدام فالكسر هو القياس والفتح شاذ وعكسه قولهم
في المكان من فرق يفرق مفرق ومفرق وفي المصدر من ضل مضلة
ومضلة ويقال في المكان من دب يدب مدب ومدب فالكسر هو
القياس والفتح شاذ وعكسه قولهم في المكان من حشر يحشر و
سكن يسكن وحل يحل محشر ومحشر ومسكن ومسكن ومحل
ومحل وفي المصدر من عجز وعتب وهلك معجزة ومعجزة ومعتبة و
معتبة ومهلكة ومهلكة وفي المكان من وضع ووحل وحسب موضع
وموضع وموحل وموحل ومحسبة ومحسبة وقالوا مضربة السيف
ومضربة السيف جعلوه اسما للحديد وأصله المكان فالكسر فيه
هو القياس والفتح شاذ لأنه من ضرب يضرب وعكسه

مَوْقَعَةُ الطَّائِرِ وَمَوْقِعَتُهُ لِأَنَّهُ مِنْ وَقَعَ يَقَعُ بِفَتْحِ عَيْنِ الْمُضَارِعِ
فَهَذَا جُمْلَةُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِوَجْهَيْنِ وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ
شَاذًّا أَوْ لَيْسَ فِيهِ وَجْهٌ آخَرُ فَنُنَبِّهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ

وَالْكَسْرَ أَفْرِدْ لِمَرْفِقٍ وَمَعْصِيَةٍ ... وَمَسْجِدٍ مَكْبِرٍ مَأْوِ وَحَوَى الْإِبِلَا
مِنْ أَيُوِ وَاغْفِرْ وَعْذِرْ وَاحْمِ مَفْعِلَةٍ ... وَمِنْ رَزَا وَاعْرِفِ اظْنُنْ مَنْبِتْ وَصِلَا
بِمَفْعِلٍ اشْرُقْ مَعَ اغْرُبْ وَاسْقُطَنْ رَجَعَ اجْزُرْ ثُمَّ مَفْعِلَةٍ اقْدِرْ وَاشْرُقَنْ بِجَلَا
وَاقْبُرْ وَمِنْ أَرُبْ وَثَلِّثْ أَرْبَعَهَا ... كَذَا لِمَهْلَكٍ التَّثْلِيثُ قَدْ بُذِلَا

شَذَّ الْكَسْرُ فِي الْمَصْدَرِ مِنْ رَفَقَ وَعَصَى وَكَبِرَ وَفِي الْمَكَانِ مِنْ سَجَدَ وَأَوَيْتَ الْإِبِلَ أَيْ ضَمَمْتَهُ فَيُقَالُ الْمَرْفِقُ وَالْمَعْصِيَةُ وَعَلَامَةُ الْمَكْبِرِ وَهُوَ الْمَسْجِدُ وَمَأْوِي الْإِبِلِ وَمَكَانُ أَوَى غَيْرَ الْإِبِلِ الْمَأْوَى بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ وَشَذَّ الْكَسْرُ أَيْضًا فِي الْمَصْدَرِ مِنْ أَوَى لَهُ إِذَا رَقَّ وَمِنْ غَفَرَ وَعَذَرَ وَحَمِيَ أَيْ أَنِفَ وَرَزَاهُ أَيْ أَصَابَهُ بِمُصِيبَةٍ الْمَأْوِيَةُ وَالْمَغْفِرَةُ وَالْمَعْذِرَةُ وَالْمَحْمِيَةُ وَالْمَرْزِئَةُ وَفِي الْمَكَانِ مِنْ ظَنَّ يَظُنُّ وَنَبَتَ يَنْبُتُ وَشَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرُقُ وَغَرَبَتْ تَغْرُبُ وَسَقَطَ يَسْقُطُ وَجَزَرَ يَجْزُرُ أَيْ ذَبَحَ وَفِي الْمَصْدَرِ مِنْ رَجَعَ هُوَ مَظِنَّتُهُ كَذَا وَهُوَ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَهَذِهِ الدَّارُ مَسْقِطُ رَأْسِي وَهُوَ الْمَجْزِرُ وَقَالَ تَعَالَى إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا أَيْ رُجُوعُكُمْ وَجَاءَ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ وَالضَّمُّ فِي عَيْنِ مَفْعِلَةٍ فِي الْمَصْدَرِ مِنْ قَدَرَ

وأرب الرجل أي عقل وفي المكان من شرق وقبر فيقال مقدرة ومقدرة
ومقدرة ومأربة ومأربة ومأربة ومشرقة ومشرقة ومشرقة ومقبرة
ومقبرة ومقبرة ومهلكة ومهلكة ومهلكة وجاء التثليث أيضا في المصدر
من هلك فقالوا المهلك والمهلك والمهلك وليس في الكلام مفعل سوى مهلك
ومكرم ومعون ومألك في قوله ليوم روع أو فعال مكرم . وقوله على
كثرة الواشين أي معون . وقوله أبلغ أخا النعمان عني مألكا . و
منهم من زعم أن مفعلا مرفوض والأمثلة المذكورة محذوفة الأواخر
وهي مما رخم للضرورة والأصل فيها معونة ومكرمة ومألكة

وكالصحيح الذي اليا عينه وعلى … رأي توقف ولا تعد الذي نقلا

يعني أن فعل مما عينه ياء كالصحيح في أن قياسه المفعل في المصدر
نحو المعاش والمفعل في الزمان والمكان نحو المقيل وما جاء بخلاف
ذلك عد شاذا كالمحيض في قوله تعالى ويسألونك عن المحيض فإنه
مصدر بدليل قوله هو أذى ومنهم من لم ير المصدر من ذلك قياسا وتوقف
على السماع

وكاسم مفعول غير ذي الثلاثة ضع … منه لما مفعلا أو مفعلا جعلا

يبنى للدلالة على المصدر والزمان والمكان من كل فعل زائد على ثلاثة
أحرف مثل اسم المفعول منه فيقال أكرمته مكرما أي إكراما وهذا مدحرج

زيدٍ أي مكان دخوله والزمان كذلك قال تعالى ومزقناهم كل ممزقٍ أي تمزيقٍ وقال الراجز: إن الموفى مثل ما وفيت . أراد التوفية وقال كعب ابن مالك: أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلاً . وأنجو إذا غم الجبان من الكرب أي قتالاً وقالوا مافيه متحامل أي تحامل وقالوا للمكان هذا متحاملنا وهذا مخرجنا ومدخلنا ومصبحنا وممسانا والزمان مثل المكان وقال أمية ابن أبي الصلت: الحمد لله ممسانا ومصبحنا . بالخير صبحنا ربي ومسانا .

فصل

مِن اسم ما كثر اسم الأرض مفعلة كمثل مسبعة والزائد اعتزلا

من ذي المزيد كمفعاة ومفعلة وأفعلت عنهم في ذا قد احتملا

غير الثلاثي من ذا الوضع ممتنع وربما جاء منه نادر قبلا

يبنى للمكان من اسم ما كثر فيه مفعلة بشرط كون الاسم ثلاثي الأصول إما مجرد كقولك أرض مسبعة ومأسدة وإما مزيد فيه كقولهم أرض محياة فيها حيات ومفعاة فيها أفاعي ومقثأة ومرمنة فيها قثاء ورمان وربما بنوا للمكان من اسم ما كثر فيه فعلاً على أفعل فيقال أفعلت الأرض فهي مفعلة وأضبت الأرض فهي مضبة وأقثأت فهي مقثأة وأما الرباعي الأصول نحو ضفدع فاستكرهوا فيه مثل ذلك واستغنوا بنحو كثيرة الضفادع إلا فيما ندر في قولهم مثعلبة ومعقربة حكاها سيبويه رحمه الله

كَمِفْعَلٍ وَكَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ مِنَ الثُّلاثِيِّ ضَعِ اسْمَ مَا بِهِ عَمِلَا
شَذَّ المُدُقُّ وَمُسْعُطٌ وَمُكْحُلَةٌ وَمُدْهُنٌ مُنْصُلٌ وَالآنَ مِنْ خَلَا
وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ جَازَ لَهُ فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْبَأْ بِمَنْ عَذَلَا

يُبْنَى مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ لِآلَةِ مَا يُفْعَلُ بِهِ اسْمٌ عَلَى مِفْعَلٍ بِكَسْرِ المِيمِ وَقَدْ تَلْحَقُهُ التَّاءُ أَوْ عَلَى مِفْعَالٍ فَمِفْعَلٌ نَحْوُ مِحْلَبٍ وَمِقَصٍّ وَمِسَلَّةٍ وَمِسْرَجَةٍ وَمِصْفَى وَمِخْيَطٍ وَمِفْعَالٌ نَحْوُ مِقْرَاضٍ وَمِصْبَاحٍ وَمِفْتَاحٍ وَقَالُوا المِفْتَحُ وَجَاءَ مِنْ أَسْمَاءِ الآلَاتِ عَلَى مُفْعُلٍ بِالضَّمِّ عَلَى الأَتْبَاعِ المُدُقُّ وَالمُسْعُطُ وَالمُكْحُلَةُ وَالمُدْهُنُ وَالمُنْصُلُ وَالمُنْخُلُ وَالمُحْرُضَةُ بُنِيَتْ عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّهَا أَسْمَاءٌ لِتِلْكَ الأَشْيَاءِ وَإِنْ لَمْ يُعْمَلْ بِهَا فَإِذَا قُصِدَ بِهَا العَمَلُ جَازَ أَنْ تُكْسَرَ نَحْوُ نَخَلْتُ بِالمِنْخَلِ وَدَقَقْتُ بِالمِدَقِّ

وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ حَصَلَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا عَلَى الرَّسُولِ الكَرِيمِ الخَاتِمِ الرُّسُلَا
وَآلِهِ وَالصَّحَابَةِ الكِرَامِ وَمَنْ إِيَّاهُمُ فِي سَبِيلِ المَكْرُمَاتِ تَلَا
وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ سِتْرًا جَمِيلًا عَلَى الزَّلَّاتِ مُشْتَمِلَا
وَأَنْ يُيَسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ مُسْتَبْشِرًا آمِنًا لَا بَاسِرًا وَجِلَا

بَسَرَ الوَجْهُ بُسُورًا عَبَسَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ وَإِلَيْهِ المَرْجِعُ وَالمَآبُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّيـــن